

دراسة اقتصادية لتسويق البصل في جمهورية مصر العربية

للدكتورة سلوى محمد خليل الرهيوى

● مقـدمة ●

تعتبر الزروع الخضرية ذات أهمية من الناحية الغذائية للإنسان بالإضافة الى أهميتها الاقتصادية فى البنيان الاقتصادى القومى وخاصة من الناحية التصديرية :

لذلك فان دراسة تسويق الخضر فى مصر تعتبر من أهم الدراسات التى يجب أن تلقى اهتماما كبيرا من الباحثين ، وخاصة تلك الدراسات التى تلقى الضوء على كفاية أداء النظام التسويقى للخضر، ومدى فاعلية أداء الاجهزة المختلفة فى هذا النظام التسويقى للخدمات التسويقية التى تؤديها خلال المسلك الحقيقى لهذه الحاصلات .

ويعتبر البصل المصرى من أهم المحاصيل الزراعية التصديرية التقليدية بعد القطن والارز ، الى جانب أهميته بالنسبة للاستهلاك المحلى . وتمثل صادرات البصل المصرى نحو ٥٤٪ من اجمالى الصادرات العالمية للبصل .

وتمثل القيمة الاجمالية لصادرات البصل الطازج والمجفف حوالى ٣٥٤٪ من اجمالى الصادرات الزراعية فى متوسط الفترة من ١٩٧٨ - ١٩٨٠ ، كما تمثل حوالى ٠.٨٪ من اجمالى الصادرات المصرية خلال نفس الفترة متناقصة عن متوسط الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٧ حيث كانت تمثل ١.٨٪ من اجمالى الصادرات المصرية . وهذا يعنى تناقص صادراتنا من البصل خلال الاعوام الاخيرة .

لذلك يهدف هذا البحث لالقاء الضوء على النظام التسويقى للبصل المصرى داخليا وخارجيا ، ودراسة أهم المشاكل التى أدت الى نقص الانتاج والمساحة المزروعة من البصل الشتوى ، وكذلك الحلول اللازمة للتغلب على تلك المشاكل .

ويزرع البصل في مصر في ثلاث عروات ، وهى العروة الشتوية والتي يوجه انتاجها للتصدير ، والعروة الصيفية وهى التى انتاجها للاستهلاك المحلى ، والعروة النيلية والتي تستعمل لانتاج البصل المقور .

وتتركز زراعة البصل في محافظات : سوهاج ، واسيوط ، والمنيا ، وبني سويف حيث يتركز فيها زراعة البصل الشتوى ، كما تتركز زراعة البصل في الدقهلية حيث ان التركيز يرجع لزيادة الانتاج من البصل الصيفى .

(١) المساحة الكلية للبصل :

يوضح جدول (١) تطور المساحة المزروعة من البصل خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٨١ ، وقد تبين وجود تقلبات في المساحة حيث بلغت اقصاها عام ١٩٧٧ حوالى ١٥٦ ألف فدان برقم قياسى ١٢٩ بنسبة زيادة قدرها ٢٩٪ عن سنة الاساس ١٩٧٢ ، وبلغت المساحة ادناها عام ١٩٧٩ حوالى ١١١ ألف فدان برقم قياسى ٩٢ ، اى بنسبة نقص حوالى ٨٪ من سنة الاساس .

(٢) الغلة الفدانىة للبصل :

بدراسة تطور الغلة الفدانىة للبصل خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٨١ يتضح من جدول (١) ان الغلة الفدانىة بلغت ادناها عام ١٩٧٣ حيث بلغت ٢٧٠ طن للفدان برقم قياسى ٦٧ اى بنسبة نقص قدرها ٣٣٪ عن سنة الاساس ١٩٧٢ ، وبلغت اقصاها عام ١٩٧٩ حوالى ٣٠٣ طن للفدان برقم قياسى ١٢٥ اى بنسبة زيادة قدرها ٢٥٪ عن سنة الاساس .

(٣) الانتاج الكلى من البصل في عرواته الثلاثة :

بدراسة تطور الانتاج الكلى من البصل خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٨١ يوضح جدول (١) وجود تقلبات في انتاج البصل حيث بلغ ادناه عام ١٩٧٢ حوالى ٤٨٧ ألف طن برقم قياسى ١٠٠ ، وبلغ اقصاه عام ١٩٧٧ بحوالى ٧٢٣ ألف طن برقم قياسى حوالى ١٤٨ اى بنسبة زيادة قدرها ٤٨٪ عن سنة الاساس .

(٤) الاستهلاك المحلى من البصل المصرى :

يتضح من جدول (١) ان الاستهلاك المحلى من البصل يتعرض لعدة تقلبات بالزيادة والنقص حيث بلغ ادناه عام ١٩٧٣ حوالى ألف طن

جدول (١)

مساحة وإنتاج واستهلاك البصل المصري
خلال الفترة من ١٩٧١ - ١٩٨١

الرقم القياسي	الاستهلاك المحلي	الرقم القياسي	المحصول بالطن	الرقم القياسي	متوسط الإنتاج بالطن	الرقم القياسي	المساحة بالقدان	السنة
١٠٠	٤٥٥	١٠٠	٤٨٧٤٣٠	١٠٠	٤٠٠٢	١٠٠	١٢١٢٦٠	١٩٧١
٧١	٣٢٥	١٠٨	٥٢٨١٥١	٦٧	٢٧٠	١٦١	١٦٥٢٨٨	١٩٧٢
٥٨	٢٦٦	١٥٠	٧٣٠٣٥٤	١١٧	٤٧١	١٢٨	١٥٥١٣٣	١٩٧٣
٩٧	٤٤٢	١١٧	٥٧٣٣٢٧	١٠٥	٤٢١	١١٤	١٣٦٠٧٥	١٩٧٤
٩٥	٤٣٠	١٣٤	٦٥١٩٧٣	١١٥	٤٦٢	١١٦	١٤١٠٥٩	١٩٧٥
٨٩	٤٠٤	١٤٨	٧٢٣٠٧٠	١١٥	٤٦٢	١٢٩	١٥٦٤٦٣	١٩٧٦
١٠٩	٤٩٦	١٢٢	٥٩٩٣٢٦	١٢٠	٤٨٢	١٠٣	١٢٤٢٩٢	١٩٧٧
١١٥	٥٢٤	١١٥	٥٦٠٠٠٧	١٢٥	٥٠٣	٩٢	١١١٣٨٧	١٩٧٨
٩٢	٤١٩	١٢٦	٧١٠٧١٩	١٢١	٤٨٦	١٢١	١٤٦٢٦٢	١٩٧٩
١٣١	٥٩٦	١٣٥	٦٥٨٤٧٦	١١٨	٤٧٣	١١٥	١٣٦٣٠٢	١٩٨٠

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات قسم الاحصاء ، وقسم اقتصاديات الانتاج ، وسجلات ميزانية الاغذية
محمد بيوت الاتعداد.

برقم قياسى ٥٨ بنسبة نقص ٤٢٪ من سنة الاساس ١٩٧١ ، وأنه بلغ اقصاه عام ١٩٨٠ حيث بلغ ٩٥٦ الف طن برقم قياسى ١٢١ بنسبة زيادة ٣١٪ عن سنة الاساس . ومما سبق يتضح أن التقلبات فى الاستهلاك المحلى من البصل ترجع الى التقلبات فى الانتاج والتقلبات فى المساحة المنزرعة منه .

• تسويق البصل المحرى •

يتم تسويق البصل خارجيا وداخليا ، ويتم التسويق المحلى للبصل فى مصر فى ظل نظامين ، هما : التسويق الحر ، والتسويق التعاونى المنظم من قبل الدولة وبهدف الرقابة على تسويق هذا المحصول التصديرى الهام .

القنوات التسويقية للبصل :

تختلف القناة التسويقية للمحار باختلاف طبيعة السلع والعمليات التمويلية التى تتعرض لها اثناء سلوكها طريقها التسويقى حتى تصل الى المستهلك التالى أو المستهلك النهائى فى الصورة المرغوبة فيها ، كما تختلف القنوات التى يقيىة للسلعة من منطقة لآخرى ومن موسم لآخر ، وعموما فان أكثر القنوات التسويقية كفاية هى تلك التى تحقق انسياب السلعة الى المستهلك فى الصورة والزمان والمكان المطلوب بأقل تكاليف تسويقية ممكنة .

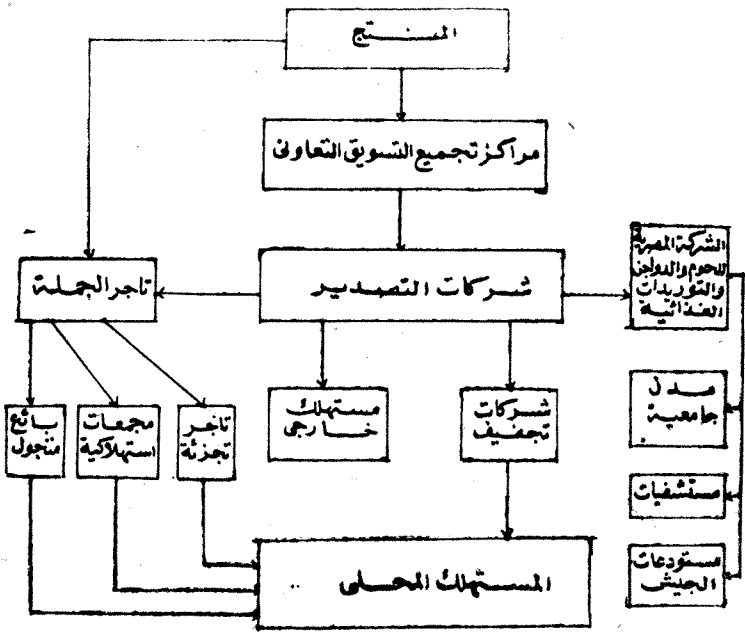
ويوضح شكل (١) القنوات التسويقية المختلفة فى جمهورية مصر العربية لكل من البصل الطازج المعد للاستهلاك المحلى ، والبصل الطازج والمجفف المعدين للتصدير .

والبصل المتاح للاستهلاك المحلى هو البصل الصيفى ، والبصل النيلى ، والبصل الشتوى، المسوق تعاونيا فى محافظات : الجيزة ، الفيوم ، بنى سويف ، والفائض عن التصدير ، والبصل النقضة من شركات التصدير .

وبين شكل (١) أن تجار التسويق المحلى هم تجار الجملة وتجار التجزئة والمصنعات الاستهلاكية والباعة التجولون ، وتقوم شركات التصدير فى ظل النظام التعاونى بتوزيع البصل بين التصدير فى الصورة الطازجة وصناعة التجفيف والفائض الموجه للاستهلاك المحلى .

ويقوم بعمليات البيع في سوق الجملة سمسرة بالعمولة ، وتبلغ عمولتهم في حدود ٨٪ ، ويتم البيع في سوق الجملة بالممارسة وبجميع تجار التجزئة والباعة المتجولين .

وقد كان وكلاء شركات التصدير يعرضون فائض التصدير والنقضة في سوق الجملة ، الا انه منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ١٩٧٤



شكل (١) القنوات التسويقية للمنتج

المصدر : محمد امام عبد النبي (١٩٨٠) الهوامش التسويقية لبعض الخضار والفاكهة في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، جامعة الزقازيق .

قامت شركات التصدير بتصريف هذه الكميات الى الشركة المصرية لتسويق الخضر والفاكهة التي حلت محلها بعد ذلك شركات أخرى ، منها الشركة المصرية للحوم الدواجن والتوريدات الغذائية .

ويتم البيع في سوق الجملة بالممارسة ويتجمع تجار التجزئة والباعة المتجولون في الصباح الباكر بسوق الجملة ويحصلون على البصل بالاسعار السائدة بين التجار .

(اولا) تسويق البصل بأسواق الجملة :

سيتناول هذا الجزء بالدراسة الكميات الواردة من البصل بسوقى الجملة بالقاهرة والاسكندرية ، باعتبارهم من اكبر أسواق الخضر والفاكهة في جمهورية مصر .

وقد تراوحت الكميات الواردة الى سوق روض الفرج من البصل خلال الفترة من ١٩٦٦ - ١٩٨٠ بين ٧٣٣ آلاف طن عام ١٩٧٩ ، وبين ١٩٥ الف طن عام ١٩٧٢ ، وقد لوحظ عدم ثبات الكميات الواردة للسوق من البصل خلال فترة الدراسة ، الا انه اعتبارا من عام ١٩٧٨ بدأت الكميات التي ترد الى السوق في التناقص عاما بعد آخر حتى وصلت الى ٣٣ الف طن عام ١٩٨١ .

اما بالنسبة للكميات الواردة الى سوق الزهدة بالاسكندرية فقد تراوحت الكميات الواردة لهذا السوق بين ٤٩ آلاف طن عام ١٩٦٥ ، وبين ١٨١ الف طن عام ١٩٧٧ ، وقد لوحظ أن الكميات الواردة للسوق أخذت في التزايد خلال الفترة من ١٩٦٥ الى عام ١٩٦٨ حيث بلغت ٤٩ آلاف طن عام ١٩٦٥ ، تزايدت حتى بلغت ١٣٣ الف طن عام ١٩٦٨

اما في بقية فترة الدراسة فقد تذبذبت الكميات الواردة للسوق بين الارتفاع والانخفاض .

وبدراسة موسمية الكميات الشهرية الواردة لسوق روض الفرج خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٧٩ تبين انه كان أعلى ما يمكن خلال شهري مايو ويونية حيث بلغ الدليل الموسمي ١٧٢ ، ١١٩ ، وبلغ أدنى ما يمكن خلال اشهر أغسطس وسبتمبر ونوفمبر حيث بلغ الدليل الموسمي ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٨ على الترتيب .

وبدراسة موسمية الحد الأدنى لاسعار الجملة بسوق روض الفرج تبين أن الدليل الموسمي بلغ ٨٤ ، ٨٣ خلال شهري مايو ، يونيو على

الترتيب ، كما بلغ الدليل الموسمي ٨٨ ، ٩٦ ، ١٠٧ على الترتيب خلال اشهر أغسطس وسبتمبر ونوفمبر .

وبدراسة موسمية الحد الاعلى لاسعار الجملة بسوق روض الفرج تبين أن الدليل الموسمي بلغ أدناه في شهر يوليه حيث بلغ ٧٠ ، في حين بلغ الدليل الموسمي ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٠ على الترتيب خلال اشهر أغسطس وسبتمبر ونوفمبر ، وهذا أمر طبيعي للعلاقة العكسية بين الكمية والسعر .

الدليل الموسمي للكميات الشهرية الواردة لسوق روض الفرج خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٧٩

الحد الاعلى للأسعار	الحد الادنى للأسعار	الكميات	الاشهر
١٠٩	١٥٤	٨٥	يناير
١٠١	١١٨	٨٠	فبراير
٩١	٩١	٨٤	مارس
١٠٤	١٠٢	١٧٢	ابريل
٨٠	٨٤	١٧٢	مايو
١٢٩	٨٣	١١٩	يونية
٧٠	٧٩	٨٨	يولية
٧٥	٨٨	٦٦	أغسطس
٨٥	٩٦	٦٩	سبتمبر
٨٢	٩٧	٨٣	أكتوبر
٨٠	١٠٧	٧٨	نوفمبر
٩١	٩٥	٩٨	ديسمبر

وبدراسة موسمية الكميات الشهرية الواردة لسوق النزهة بالاسكندرية خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٧٩ كان أعلى ما يمكن خلال اشهر مارس ومايو ويونية حيث بلغ الدليل الموسمي ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١١٨ على الترتيب ، وبلغ أدنى ما يمكن خلال اشهر : أغسطس ، أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر حيث بلغ الدليل الموسمي ٦٠ ، ٧١ ، ٥٢ ، ٧١ على الترتيب .

وبدراسة موسمية أسعار الحد الأدنى بسوق النزهة وصل أقصاه خلال سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر حيث بلغ الدليل الموسمي ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠١ على الترتيب ، وبلغ الدليل الموسمي خلال اشهر فبراير ومايو ويونية ١٠٤ ، ٩١ ، ٨٨ على الترتيب .

وبدراسة موسمية أسعار الحد الأعلى بسوق النزهة بلغ الدليل الموسمي خلال اشهر : سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ٩٨ ، ١٠٦ على الترتيب ، وبلغ الدليل الموسمي ٩٧ ، ٩٤ ، ٧٨ خلال اشهر : مارس ، مايو ، يونية . وهذا الامر طبيعي للعلاقة العكسية بين الكمية والسعر .

**الدليل الموسمي للكميات الشهرية الواردة لسوق النزهة
خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٧٩**

الحد الاعلى للاسعار	الحد الادنى للاسعار	الكميات	الاشهر
١٢٧	١٢٤	١٣٧	يناير
٩٩	١٠٤	١٢١	فبراير
٩٧	٩٩	١٤٧	مارس
١٢١	١٠٢	١٣١	ابريل
٩٤	٩١	١٣٧	مايو
٧٨	٨٨	١١٨	يونية
٨٥	٨٧	٧٧	يولية
٨٩	٩٨	٦٠	أغسطس
١٠٠	١٠٥	٧٢	سبتمبر
١٠٢	١٠٦	٧١	أكتوبر
٩٨	١٠١	٥٢	نوفمبر
١٠٦	٨٩	٧١	ديسمبر

وقد أمكن الحصول على البيانات الخاصة بالكميات الواردة لكل تاجر من التجار المتعاملين في البصل بسوق روض الفرج وذلك يوميا لمدة عام ١٩٨١ لدراسة العدالة التوزيعية للكميات الداخلة لسوق روض الفرج لتجار الجملة ، ولم نتمكن من الحصول على هذه البيانات بالنسبة لسوق النزهة بالاسكندرية .

**العدالة التوزيعية للكميات الداخلة لسوق روض الفرج لتجار
الجملة من محصول البصل :**

يتبين من جدول (٢) أن عدد التجار الذين يعملون في تجارة البصل خلال عام ١٩٨١ كانوا حوالي ٥٨ تاجرا ورددت اليهم جميعا كمية من البصل حوالي ٣٣٣١ طن ، وأن متوسط ما ورد لكل تاجر من هذه الكمية حوالي ٥٧ طنا الا أن هذا المتوسط يعكس تفاوتاً واسع النطاق

في التوزيع ، اذ يتضح من جدول (٢) أن عدد التجار المتعاملين في كمية البصل التي تتراوح بين ١ - ٤٥ طن يصل حوالى ٣٦ تاجرا يمثلون ٦٢٪ من عدد التجار الاجمالي ، وتبلغ الكميات الواردة لهم ٦٩٦ طن تمثل حوالى ٢٠.٨٪ من اجمالى الكميات الواردة ، في حين ان الذين يتعاملون في الكمية ١٠٠ - ١٥٠ طن يبلغ عددهم ٨ تجار تبلغ نسبتهم ١٣.٨٪ من عدد التجار ويتعاملون في كمية قدرها ١٧٣٣ طن وتبلغ نسبتها حوالى ٥٢٪ من اجمالى الكمية المتعامل بها .

أما بقية التجار فيتعاملون بكميات تتراوح بين هذه المجالين ، ويتضح مما سبق ان هناك كثيرا من التجار المتعاملين في البصل في سوق روض الفرج يعانون من اللامساواة في توزيع الكميات الواردة الى السوق .

وتبين من دراسة العلاقة بين عدد التجار والكميات الواردة من البصل الى السوق وذلك وفقا لمنحنى لورنز ان نسبة التركيز تبلغ حوالى ٥٦.٥٪ الامر الذى يؤكد أهمية اعادة النظر في سياسة تجارة الجملة للبصل في سوق روض الفرج للوصول الى درجة أفضل في توزيع الكميات تقارب في نتيجتها التوزيع الامثل طبقا لمفهوم لورنز .

ويتناول هذا الجزء بالدراسة العلاقة بين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج ، وبين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة ، وكذلك العلاقة بين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج وبين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة ، وكذلك دراسة العلاقة بين المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج وسوق النزهة في الفترة بين ١٩٦٥ - ١٩٨٠ .

(١) بدراسة العلاقة بين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج ، وبين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة بالاسكندرية في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٨٠ يتبين أن معادلة الانحدار هي :

$$ص = ١٩٨٦ + ١٢٨ س$$

(٧٥٧)

$$ص حيث ه = ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ... ، ١٦$$

$$ر = ٢٠٩٧ + ٢٦ = ٩٦٠$$

$$ص حيث ه = الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق$$

النزهة بالاسكندرية بالمليم للكيلو جرام في الفترة ه .

$$س = الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج$$

بالمليم للكيلو جرام في الفترة ه .

جسول (٢)

عدد تجار الجملة للبصل في سوق روض الفرج بالقاهرة
لفئات الكميات الواردة للسوق عام ١٩٨١

المجموع الصاعد		الكميات للتجار	عدد التجار	الكميات بها بالطن	للتجار %	عدد التجار	الكميات للتجار	الكميات للتجار	الكميات للتجار	الفئات
%	الكميات									
١٦٥	٥٥	١٨٩٧	١١	٥٥	١٨٩٧	١١	١٦٥	١٨٩٧	١٨٩٧	أقل من ١٠ طن
٣٦٦	١٢٢	٢٩٣١	١٧	٦٧	١٠٣٤	٦	٢٠١	٢٩٣١	١٠٣٤	من ١٠ - أقل من ١٥ طن
٥٣١	١٧٧	٣٤٤٨	٢٠	٥٥	١٠١٧	٣	١٦٥	٣٤٤٨	١٠١٧	من ١٥ - أقل من ٢٠ طن
٢٠٨٩	٦٩٦	٦٢٠٧	٣٦	٥١٩	٢٧٥٩	١٦	١٥٥٨	٦٢٠٧	٢٧٥٩	من ٢٠ - أقل من ٤٥ طن
٣١٧٩	١٠٥٩	٧٤١٤	٤٣	٣٦٣	١٢٠٧	٧	١٠٩٠	٧٤١٤	١٢٠٧	من ٤٥ - أقل من ٦٠ طن
٤٧٩٧	١٥٩٨	٨٦٢١	٥٠	٥٣٩	١٢٠٧	٧	١٦١٨	٨٦٢١	١٢٠٧	من ٦٠ - أقل من ١٠٠ طن
٦٠٠٧	٤٠٠١	٩١٣٨	٥٣	٤٠٣	١٠١٧	٣	١٢١٠	٩١٣٨	١٠١٧	من ١٠٠ - أقل من ١٥٠ طن
١٠٠٠٠	٣٣٣١	١٠٠٠٠	٥٨	١٣٣٠	٨٦٢٢	٥	٣٩٩٢	١٠٠٠٠	٨٦٢٢	من ١٥٠ طن فأكثر
			٥٨	٣٣٣١	١٠٠٠٠	٥٨	١٠٠٠٠	٣٣٣١	١٠٠٠٠	الإجمالي

ويتضح من المعادلة ومن ثبوت معنوية معامل الانحدار (ب) ، أن علاقة بين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل في كل من السوقين بمعدل خطى يقدر بنحو ١٢٨ ر.١ مليم للكيلو جرام ، بمعنى أن الزيادة في الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج بمقدار ١٪ يؤدي الى زيادة الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة بمقدار ١٢٨ ر.١ ، وبين معامل الارتباط الذى يبلغ نحو ٩٧.٠ قوة العلاقة بين الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل في كل من السوقين . ويشير معامل التحديد الى أن حوالى ٩٦٪ من التغيرات في الحدود الدنيا لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة تعزى الى تلك العوامل التى تتعرض لها نظيرتها بسوق روض الفرج ، وأن حوالى ٤٪ من التغيرات يعزى الى عوامل أخرى .

(ب) وبدراسة العلاقة بين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج وبين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٨٠ تبين أن معادلة الانحدار هى :

$$\text{ص} = \text{هـ} - ١٢٥٧ + ١٠.٩ \text{ س} \\ \text{هـ} \quad \text{هـ} \\ (٣٢٠.٥)$$

$$\text{حيث هـ} = ١٦٦٠٠٠٠ ، ٣٠٢٠١ \\ \text{ر} = ٢٠٩٦.٠٩٥ = ٢٠٩٥$$

حيث ص = الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق

النزهة بالاسكندرية بالمليم للكيلو جرام في الفترة هـ .
س = الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق روض

الفرج بالقاهرة بالمليم للكيلو جرام في الفترة هـ .
ويتضح من المعادلة ومن ثبوت معنوية معامل الانحدار (ب) أن هناك علاقة طردية بين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل في كل من السوقين بمعدل خطى يقدر بنحو ١٠.٩ ر.١ مليم للكيلو جرام ، بمعنى أن الزيادة في الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج بمقدار ١٪ تؤدي الى زيادة في الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة بمقدار ١٢٨ ر.١ ، وبين معامل الارتباط البالغ ٩٦.٠ قوة العلاقة بين الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل في كل من السوقين . ويشير معامل التحديد الى أن حوالى ٩٥٪ من التغيرات في الحدود القصوى لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة تعزى الى تلك التغيرات التى تتعرض لها نظيرتها بسوق روض الفرج ، وأن حوالى ٥٪ منها تعزى الى عوامل أخرى .

(ج) وبدراسة العلاقة بين المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج وبين المتوسط العام لاسعار الجملة بسوق النزهة في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٠ ، تبين أن معادلة الانحدار هي :

$$ص = ٤٧٣ + ١١٩٩ ر$$

(٢٥٨)

$$١٦٦٠٠٠٠ = ٣٦٦٠٠٠٠ ر$$

$$٠.٩٩ = ٢٦٠ ر$$

حيث ص = المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق هـ

النزهة بالاسكندرية بالمليم للكيلو جرام في الفترة هـ .
س = المتوسط العام لاسعار الملة للبصل بسوق روض الفرج هـ

بالقاهرة بالمليم للكيلو جرام في الفترة هـ .

ويتضح من المعادلة ومن ثبوت معنوية معامل الانحدار (ب) أن هناك علاقة طردية بين المتوسطات العامة لاسعار الجملة في كل من السوقين بمعدل خطي يقدر بنحو ١١٩٩ مليم للكيلو جرام بمعنى أن الزيادة في المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق روض الفرج بمقدار ١٪ يؤدي الى زيادة في المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة بمقدار ١.١٩٩٪ ، وبين معامل الارتباط الذي بلغ ٠.٩٩. قوة العلاقة بين المتوسطات العامة لاسعار الجملة للبصل في كل من السوقين .

ويشير معامل التحديد أن حوالي ٩٨٪ من التغيرات في المتوسط العام لاسعار الجملة للبصل بسوق النزهة تعزى الى تلك التي تتعرض لها نظيرتها بسوق روض الفرج وأن حوالي ٢٪ من التغيرات تعزى الى عوامل أخرى .

(ثانيا) التسويق التعاوني للبصل :

ينحصر التسويق التعاوني في البصل الشتوي ، ويتراوح انتاج البصل الشتوي بين ٣٦٣٪ - ٥٠٪ خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨١ من انتاج البصل بالجمهورية .
وبمثل انتاج محافظات التسويق التعاوني نسبة تتراوح بين ٣١٨٪ - ١٧٧٪ خلال الفترة من ١٩٧٦ / ٧٧ - ٨١ / ١٩٨٠ متناقصة عاما بعد آخر في الفترة الاخيرة .

ويلاحظ أن الكمية المسوقة تعاونيا من البصل تناقصت سنويا ، حيث بلغت في بداية الفترة ١٣٦٨ ألف طن انخفضت الى ٥٧٥ ألف

طن عام ١٩٨١/٨٢ وان اجمالى الكمية المسوقة تعاونيا كانت تمثل حوالى ٥٢٪ من انتاج البصل الشتوى فى الجمهورية انخفضت الى ٢٤٪ عام ١٩٨٠/٨١ ، ويرجع ذلك الى تناقص المساحات المزروعة من البصل الشتوى فى محافظات التسويق التعاونى حيث كانت ٢٣٦٦ الففدان فى عام ١٩٧٥/٧٦ انخفضت الى اربع آلاف فدان عام ١٩٨١/٨٢ (جدول ٣) .

كذلك تناقصت عدد المحافظات التى تخضع للتسويق التعاونى من سبع محافظات عام ١٩٧٦/٧٧ هى : الفيوم ، المنيا ، اسيوط ، سوهاج ، بنى سويف ، الاسماعيلية ، قنا ، الى اربع محافظات هى : الفيوم ، اسيوط ، سوهاج ، الوادى الجديد .

الفروق التسويقية الفعلية للبصل على المستوى القومى :

يفيد تقدير الفروق التسويقية الفعلية فى التأكد من تطبيق او عدم تطبيق التسعيرة الجبرية على الخضر والفاكهة .

وينضح من جدول (٤) ان المتوسط السنوى للفروق التسويقية لتاجر الجملة فى البصل تتراوح ما بين ١ ، ١٨ مليما للكيلو جرام ، بمتوسط قدره ٨ مليما للكيلو جرام ، وذلك خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٠ وتمثل هذه الفروق نسبة تتراوح بين ٣٪ ، ١٨٪ من سعر التجزئة بمتوسط يبلغ نحو ١٢٪ من متوسط سعر التجزئة فى نفس الفترة . اما الفروق التسويقية لتاجر التجزئة فانها تتراوح بين ٦ ، ٢٥ مليما للكيلو جرام ، بمتوسط قدره ١٦ مليما للكيلو جرام فى نفس الفترة ، وتمثل نسبة تتراوح بين ١٨٪ ، ٣٨٪ من سعر التجزئة بمتوسط يبلغ نحو ٢٧٪ من متوسط سعر التجزئة فى نفس الفترة . اما الفروق التسويقية الاجمالية لجميع الوسطاء التسويقيين فى المستويات التسويقية المختلفة من المسلك التسويقى للبصل ، من المنتج الى المستهلك فانها تتراوح بين ١٠ مليمات ، ٤٠ مليما للكيلو جرام ، بمتوسط قدره ٢٤ مليما للكيلوجرام ، ونسبة تتراوح بين ٣٪ ، ٥٠٪ من سعر التجزئة ، بمتوسط قدره ٣٩٪ من متوسط سعر التجزئة وذلك فى نفس الفترة . وقد تبين ان الفروق التسويقية لتاجر التجزئة خلال فترة الدراسة تكاد تبلغ نحو ضعفين مثلتها لتاجر الجملة فى نفس الفترة الزمنية .

وبدراسة تطور الحجم السنوى للفروق التسويقية الاجمالية المطلقة «منتج تجزئة» ونسبتها المئوية من سعر التجزئة للبصل فى الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، اتضح ان هناك استقرارا نسبيا فى كل من الفروق التسويقية الاجمالية المطلقة والنسبية فى الفترة ١٩٧٠ - ١٩٧٥ باستثناء عامى ١٩٧٠ ، ١٩٧٢ فيتجه لارتفاع مستوى اسعار البصل

(جدول ٣)

اجمالي انتاج البصل والبصل الشتوى والبصل المسوق تعاونيا خلال الفترة من ١٩٧٦ / ٧٧ - ١٩٨٠ / ٨١

الكميات المسوقة لاجمالي الجمهورية	% للكميات المسوقة تعاونيا لاجمالي انتاج الجمهورية من البصل الشتوى	% لانتاج محافظات التسويق التعاوني للجمهورية	الكمية المسوقة تعاونيا	الف طن	الكمية محافظات التسويق التعاوني من البصل الشتوى	الف طن	اجمالي انتاج البصل الشتوى	الف طن	اجمالي انتاج البصل	الف طن	السنة
١٨٦	٥٢٥	٢٨٦	١٣٦٨	٢٠٨٦	٢٦٢٧	٧٢٣٠	٧٧/١٩٧٦				
١٩٧	٥٢٥	٣١٨	١١٨٣	١٩٠٥	٢٢٣٥	٥٩٩٣	٧٨/١٩٧٧				
١٣٧	٤٨٨	٢١٦	٧٦٦	١٢١٠	١٥٧٠	٥٦٠٠	٧٩/١٩٧٨				
١٦٤	٣٥٢	١٨٨	١١٦٢	١٣٣٥	٣٣١٥	٧١٠٧	٨٠/١٩٧٩				
١٢١	٢٤٤	١٧٧	٧٦٠	١١٥٧	٣٢٨٤	٦٥٤٠	٨١/١٩٨٠				

في هذين العامين. كذلك فان هناك استقرارا نسبيا في الفروق التسويقية الاجمالية بنوعها وعند مستوى اعلى في الفترة من ١٩٧٥ - ١٩٧٧ .

وبدراسة تطور الفروق التسويقية بمستوياتها المختلفة للبصل على المستوى القومى في مصر في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ يتبين وجود استقرار نسبى في الفروق التسويقية في الفترة ١٩٧٥ - ١٩٧٧ ، اعقبها تذبذبات مستمرة في الفروق النسبية حتى عام ١٩٨٠ .

جدول (٤)

المتوسط السنوى للفروق التسويقية للبصل على
المستوى القومى في مصر ، الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠

(ملليم/كيلو جرام)

السنة	مستوى الجملة نسبة %	مستوى التجزئة نسبة %	مستوى التجزئة نسبة %	مستوى التجزئة نسبة %	مستوى التجزئة نسبة %
١٩٧٠	٩	١٦	١٨	٢٢	٢٧
١٩٧١	٤	١٥	٦	٢٣	١٠
١٩٧٢	٧	١٢	٢٣	٣٨	٣٠
١٩٧٣	٤	٩	١٠	٢٣	١٤
١٩٧٤	١	٣	٩	٢٧	١٠
١٩٧٥	٨	١٤	١٣	٢٣	٢١
١٩٧٦	٤	٦	١٩	٣١	٢٣
١٩٧٧	٣	٦	١٧	٢٢	١٩
١٩٧٨	١٢	١٨	١٩	٢٩	٣١
١٩٧٩	١٨	١٧	٢٢	٢١	٤٠
١٩٨٠	١٥	١٦	٢٥	١٨	٤٠
المتوسط	٨	١٢	١٦	٢٧	٢٤

المصدر :

- (١) الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، النشرة الشهرية لاسعار البيع للمستهلك والتجزئة ، اعداد مختلفة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ .
- (٢) الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء ، النشرة الربع سنوية لاسعار المواد الغذائية ، ١٩٧٠ - ١٩٨٠ .
- (٣) سجلات قسم الاحصاء بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعى .

(ثالثا) التسويق الخارجى للبصل :

تقوم مصر بتسويق البصل المصرى لكل من المملكة المتحدة ، والمانيا الاتحادية ، وهولندا ، وفرنسا ، والدانمارك ، وبولندا والاتحاد السوفييتى ، وهناك عدة عوامل تؤثر على صادراتنا من البصل وهى الكميات المنتجة ، والعلاقات السياسية بين مصر وهذه الدول ، وتغير مواعيد التصدير ، ودرجة جودة البصل المصدر .

وبدراسة تطور صادرات البصل الطازج تبين من جدول (٥) أن الكميات المصدرة من البصل اتجهت الى التذبذب خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، الا انها تناقصت بدرجة ملحوظة خلال عام ١٩٧٩ . وقد بلغت الكميات المصدرة اذناها عام ١٩٧٩ حيث بلغت ٢٣٣٩ الف طن ، وبلغت اقصاها ١٠٥٥ الف طن عام ١٩٧٢ . كما اتجهت قيمة صادرات البصل الطازج الى التذبذب خلال نفس الفترة حيث بلغت اقصاها عام ١٩٧٣ فبلغت ٩٢٣ ملايين من الجنيهات وبلغت اذناها عام ١٩٧٩ حيث بلغت ٣٣٣ ملايين من الجنيهات . وقد تراوح سعر تصدير الطن من البصل الطازج بين ٤٣٤ - ١٩٤ جنيه خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، مع ملاحظة ارتفاع سعر التصدير للطن خلال السنتين الاخيرتين من الدراسة .

وبدراسة تطور صادرات البصل المجفف يتبين من جدول (٥) أن صادرات البصل المجفف اتجهت نحو التذبذب خلال فترة الدراسة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ ، حيث بلغت كمية الصادرات اقصاها عام ١٩٧٧ فبلغت ٦٩٩ الف طن ، وبلغت اذناها عام ١٩٧٢ ، حيث بلغت ١٨٨ الف طن . ويلاحظ أن صادرات البصل المجفف أخذت فى التناقص خلال عامى ١٩٧٨ ، ١٩٧٩ ، الا انها أخذت فى الارتفاع مرة أخرى عام ١٩٨٠ حيث بلغت ٦٤٤ آلاف طن كما اتجهت قيمة صادرات البصل المجفف الى التذبذب خلال نفس الفترة فقد بلغت اقصاها عام ١٩٨٠ فبلغت ٥٩ مليون جنيه وبلغت اذناها عام ١٩٧٢ حيث بلغت ٤٨٠ الف جنيه . وقد تراوح سعر تصدير الطن من البصل المجفف بين ٢٦١٧٢ - ٢٦١٧٢ جنيه للطن عام ١٩٧٢ ، ٣٠٣١٩٣ جنيه للطن عام ١٩٨٠ مائلا للزيادة خلال الفترة من ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .

وبدراسة الاهمية النسبية لصادرات البصل الطازج والمجفف ، بتضح من جدول (٦) أن الاهمية النسبية لصادرات البصل الطازج بالنسبة لاجمالى الصادرات المصرية أخذت اتجاها نحو التذبذب خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٧ ، الا انها اتجهت الى التناقص بدرجة ملحوظة

جدول (٥)

قيمة صادرات البصل الطازج والمجفف والصادرات المصرية والزراعية وصادرات الخضر خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠

السنة		قيمة الصادرات			البصل الطازج			البصل المجفف		
قيمة الصادرات جنيه بالالف	قيمة الصادرات الزراعية بالالف جنيه	قيمة صادرات الخضر بالالف جنيه	الكمية طن	السعر جنيه	القيمة الف جنيه	الكمية طن	السعر جنيه	القيمة الف جنيه	الكمية طن	
٣٣١٠٤٥	١٧١٧٥٩	٩٢١٠٨	٩٠٨٢٨	٦١٤٣	٥٥٨٠	٥٨٢٣	٦١٤٣	١٦٩٤	٢٩٠٩١	
٣٤٣٠٦٦	١٩٧٦٧٧	١٨٩٥٩	٨٧٦١٠	٥١٥٥	٤٥١٧	٤١٢١	٥١٥٥	١٦٨٤	٣١١٥٧	
٣٥٨٦١٨	٢١١٩٨٧	١١٤١٥	١٠٥٠٦٦	٤٣٤١	٤٥٦١	١٨٣٤	٤٣٤١	٤٨٠	١٦١٧٢	
٤٤٤٠٦٤	٢٣٢٠٩٤	٢١٠٢٥	٨٩٤٢٢	١٠٣٧٦	٩٢٧٩	٤٨٣٣	١٠٣٧٦	١٤٩٩	٣١٠١٥	
٥٩٢٣٨٩	٣١٣٢٩٨	١٨٠٣١	١٠٣٨٥٧	٧٢٩٧	٧٥٧٩	٥١٥١	٧٢٩٧	٢٣٠٤	٤٤٧٢٩	
٥٤٧٨٣٠	٢٣٩٦٦٦	١٤٥١٦	٧٠٠٤٢	٩٩٤٨	٦٩٦٨	٣٥٧٣	٩٩٤٨	١٩٣٢	٥٤٧٢	
٥٩٥٤٤٦	٢١١٧٠١	٢٩٦٤٦	٦٦١٤٠	١٢١٢٦	٨٠٢٠	٥١٣٨	١٢١٢٦	٢٢١٣	٣٤٠٦٢	
٦٦٨٤٧٨	٢٤٥٦٧٠	٣٣١٤٥	٨٠٨٧	٨٩٦٥	٧٢٥٠	٦٨٨٦	٨٩٦٥	٣٨٣٠	٥٥٦٢٠	
٦٧٩٧٥٤	١٨٢٣٣٢	٢١٩١٠	٥٧٣٩٩	٨٨٤٧	٥٠٧٨	٦٦٨٥	٨٨٤٧	٣٩٦١	٥٩٢٥٢	
١٢٨٧٨٠٥	٣٢٦٦٧٦	٢٩٥٦٣	٢٣٩٢٨	١٣٨٠٨	٣٣٠٤	٥٨٨٥	١٣٨٠٨	٥٠٩٩	٨٦٦٤٤	
٢١٣٢١٧٨	٣٧٨٨٣٥	٣٩٥٦٣	٤١٩٨٩	١٩٤٠٩	٨١٥٠	٦٣٥١	١٩٤٠٩	٥٩١٣	٩٣١٠٣	

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء ، النشرات السنوية للتجارة الخارجية ، اعداد متفرقة .

خلال السنوات الاخيرة من الدراسة خاصة عام ١٩٧٩ . وقد تراوحت الاهمية النسبية للبصل الطازج بين ٠.٢٦٪ - ٢.٠٪ من اجمالى قيمة الصادرات المصرية . كما اتجهت الاهمية النسبية لصادرات البصل المجفف الى التذبذب أيضا خلال فترة الدراسة حيث تراوح بين ٠.٦٪ - ٠.١٪ من اجمالى الصادرات المصرية خلال الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٠ .

كما تبين من الجدول أن الاهمية النسبية للبصل الطازج الى اجمالى الصادرات الزراعية أخذت نفس النمط السابق حيث يتراوح بين ١.٠٪ - ٣.٩٪ من اجمالى الصادرات الزراعية ماثلة الى التناقص بشكل ملحوظ خلال عام ١٩٧٩ .

جدول (٦)

الاهمية النسبية لصادرات البصل الطازج والمجفف
لاجمالى الصادرات المصرية والصادرات الزراعية وصادرات الخضر
خلال الفترة من (١٩٧٠ - ١٩٨٠)

السنة	٪ لقيمة الصادرات البصل الطازج الى اجمالى الصادرات	٪ لقيمة صادرات البصل المجفف الى اجمالى الصادرات الزراعية	٪ لقيمة صادرات البصل الطازج الى قيمة الصادرات الزراعية	٪ لقيمة صادرات البصل المجفف الى اجمالى الصادرات	٪ لقيمة صادرات البصل الطازج الى اجمالى قيمة صادرات الخضر
١٩٧٠	١.٦٨	٠.٠٩	٣.٢٢	٠.٥٥	٤.٦٠
١٩٧١	١.٣٢	٠.٠٦	٢.٢٣	٠.٤٤	٥.٠٤
١٩٧٢	١.٢٧	٠.٠٢	٢.٢٢	٠.١١	٣.٩٩
١٩٧٣	٢.٠٩	٠.٠٦	٣.٠٩	٠.٠٣	٤.٤١
١٩٧٤	١.٢٨	٠.٠٧	٢.٤٤	٠.٠٤	٤.٢٠
١٩٧٥	١.٢٧	٠.٠٨	٢.٠٩	٠.٠٤	٤.٩٠
١٩٧٦	١.٣٥	٠.١٠	٣.٢٨	٠.٠٤	٢.٧١
١٩٧٧	١.٠٨	٠.١٦	٢.٠٩	٠.٠٦	٢.١٨
١٩٧٨	٠.٧٥	٠.٢١	٢.٢٨	٠.٠٦	٢.٣٢
١٩٧٩	٠.٢٦	٠.١٦	١.٠٠	٠.٠٤	١.١٢
١٩٨٠	٠.٣٨	٠.١٥	٢.٢٢	٠.٠٣	٢.٠٦

المصدر : جمعت وحسبت من جدول (٥) .

وبالنسبة للاهمية النسبية للبصل المجفف الى اجمالى الصادرات الزراعية فقد لوحظ انخفاض القيمة النسبية لصادرات البصل المجفف في بداية فترة الدراسة حتى عام ١٩٧٢ الا انها أخذت في الارتفاع خلال الفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٨ ، ثم أخذت مرة أخرى اتجاهها نحو التناقص . وقد تراوحت الاهمية النسبية للبصل المجفف بين ٢٪ - ٢٠٪ من اجمالى قيمة الصادرات الزراعية .

وبدراسة الاهمية النسبية لصادرات البصل الطازج الى اجمالى صادرات الخضر المصرية تبين أن صادرات البصل كانت تمثل حوالى ٥١٪ في بداية فترة الدراسة وتناقصت هذه القيمة بدرجة ملموسة ابتداء من عام ١٩٧٦ . حيث كانت حوالى ٤٩٪ من اجمالى قيمة صادرات الخضر عام ١٩٧٥ تناقصت حتى بلغت ١١٪ عام ١٩٧٩ .

● اهم مشاكل تسويق البصل المصرى ●

من أهم المشاكل الانتاجية المؤثرة على تسويق البصل والتي نتجت عن اتباع نظام الري المستديم هي :

- ١ - انتشار الاصابة بمرض العفن الابيض والذي يؤدي الى نقص المساحات المزروعة بالبصل خاصة في الوجه القبلى .
- ٢ - انتشار ظاهرة العرق في البصل المنتج .
- ٣ - الاصابة بمرض العفن الرقبى والقاعدى .
- ٤ - عدم اقبال المزارعين على التعاقد لانتاج تقاوى الحبة السوداء خوفا من انتشار الامراض وهذا يؤدي الى نقص في انتاج التقاوى اللازمة للزراعة في بعض السنوات .
- ٥ - ارتفاع تكاليف الانتاج واجور العمال اللازمة للزراعة يجعل كثيرا من الزراع يحدون عن زراعة البصل حيث أن الارتفاع في التكاليف لا يقابلها زيادة في سعر البصل المباع .
- ٦ - تأخير مواعيد الزراعة يؤدي الى التأخر في الانتاج وبالتالي التأخر في مواعيد التصدير .

ومن اهم المشاكل التسويقية :

- ١ - الاساليب المتبعة في مختلف مراحل العملية التسويقية للبصل هي اساليب بدائية وبالتالي تخلف البصل المصرى عن البصل الذى

تصدره الدول الاخرى التى تتبع الاساليب التكنولوجية فى مجال التسويق .

٢ - قصور وسائل النقل الداخلى خاصة أن موسم تصدير البصل يشترك مع القطن والارز مما يجعل كثيرا من شركات النقل الداخلى تفضل التعامل فى القطن والارز عن نقل البصل ، وهذا يؤدى الى تأخر نقل المحصول من مناطق الانتاج الى مراكز التجميع وكذلك الى موانى الشحن .

وبالنسبة لعملية التصدير فانه يجب :

- ١ - دراسة الاسواق المصدر اليها والاتصال بالمستوردين قبل الموسم التصديرى .
- ٢ - يجب مراعاة سياسة اعلانية وترويجية .
- ٣ - يجب مراعاة اذواق المستهلك الاجنبى .
- ٤ - يجب تسهيل عملية الشحن حيث انها من اهم مشاكل تصدير المحصول .
- ٥ - يجب اتباع أسلوب بيع مرن .

وبالنسبة للمشاكل الانتاجية يجب :

- ١ - استعمال المطهرات الفطرية لمقاومة العفن الابيض .
- ٢ - التوسع فى زراعة البصل الشتوى فى الوجه البحرى وفى المناطق التى تخلو من العفن الابيض .
- ٣ - استعمال الميكنة فى حقول الانتاج التى تعمل على اقلال تكاليف الانتاج وكذلك أجور العمال .
- ٤ - استنباط صنف من البصل صالح للانتاج بطريقة الزراعة بالبذرة مباشرة وهى طريقة تستعمل فى كثير من الدول وتعمل على تقليل كمية التقاوى اللازمة للزراعة وتحد من مرض العفن الابيض .